الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

1-رقم التسجيل:075120343

2-رقم التسجيل :1635086618

بنيـــة الشخصيـــة في رواية ألواح ودسر لأحمد خيري العمري

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبات:

- ارفيس نصيرة
- بوبعاية سارة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01	مقيرش عثمان	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
02	أرفيس بلخير	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
03	الطاهر لحواو	أستاذ محاضر ب	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قبل كل شيء ننحني سجودا لله عزل وجل على نعمه وفضله

وإحسانه ونحمده حمدا يليق بمقامه الجليل نتوجه

بخالص تقديرنا للأستاذ المشرف

أرفيس بلخير الذي كان لنا المرشد الأول في هذا البحث

إهـــــداء

بسم من خلق وقدر وأعطى وسطر وفتح الأبواب وقال اقرأ وتدبر

وجعل الجنة ولها ثمانية أبواب وقد خاب من منع منها والسعير لمن تجبر

فالق الحب والنوى خالق كل شيء

والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين.

أهدى هذا العمل المتواضع إلى الذين قال الله فيهما

(قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ

وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

إلى من أعطتني الأمان وغمرتني بالحنان وأغلى ما في الوجود أمي الغالية.

إلى من رسم شخصيتي وعلمني ورباني وأوصلني إلى أعلى المراتب أبي العزيز.

إلى نور عيني إخوتي وأخواتي.

إلى الأستاذ المشرف الفاضل

خطة البحث

مقدمة

مدخل: ضبط مفهوم الشخصية الروائية

1- مفهوم الشخصية لغة

2- مفهوم الشخصية اصطلاحا

الفصل الأول: تصنيفات الشخصية وأنواعها

أولا: تصنيفات الشخصية

1- تصنيف فلاديمير بروب

2- تصنيف غريماس

3- تصنيف تودوروف

4- تصنيف فيليب هامون

ثانيا: أنواع الشخصية

أ- من حيث الأحداث

1- الشخصية الرئيسية

2- الشخصية الثانوية

ب- من حيث التطور

1- الشخصية المتطورة

2- الشخصية المسطحة

ثالثا: أبعاد الشخصية

1- البعد الخارجي

2- البعد النفسي

3- البعد الاجتماعي

4- البعد الفكري

الفصل الثاني: تقنية توظيف الشخصية في رواية ألواح ودسر

أولا: تصنيف الشخصية من منظور فيليب هامون

ثانيا: أنواع الشخصية وأبعادها

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

مقدمـــــــة

تعد الرواية من أبرز الفنون النثرية لما تحتويه من الإثارة والتنوع، وتصويرها للواقع بمختلف جوانبه، فهي مشحونة بالأفكار البناءة، والأساليب السامية فهي من أكثر الأجناس الأدبية رواجا في العصر الحديث استطاع الروائي من خلالها أن يصور القضايا المختلفة في عصره، وترجم أحاسيسه، وأفكاره باعتماده على ما يميّز هذا الفن من خصائص إيجابية وإقناع ،فهو أقصر الطرق التي يسلكها الروائي، وأفضلها جذبا وتشويقا للقارئ ،مما تولد لدى النقاد ،والباحثين رغبة في الكشف عن خباياه، كما يعد عنصر الشخصية من أبرز العناصر التي تقوم عليها العملية السردية فهي المحرك الأساسي للأحداث فهي الأساس في فكر الكاتب لبناء روايته وتعبر عما يجول في خياله ،كما تساعد على فهم الأحداث، من هنا كان اهتمامنا في هذه الدراسة بأهم عنصر في الرواية وهو "الشخصية" واخترنا دراسة رواية "ألواح ودسر" المتضمنة لخصائص فنية وجمالية لذا وسمنا عنوان هذا البحث: بنية الشخصية في رواية ألواح ودسر لأحمد خيري العمري سعيا منا للإجابة عن جملة من التساؤلات تمثلت في ما يلي:

ما مفهوم الشخصية؟ وما أنواع وتصنيفات الشخصية في الرواية؟

كيف تجلت لنا الشخصيات في رواية ألواح ودسر؟

وما أبعادها الاجتماعية والنفسية والخارجية والفكرية؟

وحاولنا في هذه الدراسة الإجابة عن هذه التساؤلات بغية الوصول إلى استقراء المادة النثرية، وقد فضلنا أعمال الروائي "أحمد خيري العمري "وبالتحديد روايته "ألواح ودسر" لأنه من أهم الروائيين المعاصرين، وكونه يحاول تشكيل صورة إبداعية متكاملة وفق لغة مميزة تنم عن تجربته في الحياة واطلاعه الواسع رغم صغر سنه، وقد تتبعنا في هذا البحث خطة لدراسة موضوع الشخصية في رواية" ألواح ودسر" فقسمنا البحث إلى:

مدخل، وفصلين، وخاتمة.

تحدثنا في المدخل عن مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا، أما الفصل الأول فقد جاء موسوما بعنوان تصنيفات الشخصية وأنواعها، ويندرج تحته ثلاث عناصر هي:

تصنيفات الشخصية وكذا أنواعها وأبعادها ثم الفصل الثاني الموسوم بعنوان تقنية توظيف الشخصية في ألواح ودسر لأحمد خيري العمري ويتضمن العناصر التالية:

تصنيف الشخصيات من منظور فيليب هامون، والشخصيات الرئيسة وأبعادها والشخصيات الثانوية وأبعادها وأنهينا بحثنا بخاتمة كانت محصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

أما المنهج الذي سرنا عليه فهو:

المنهج السيميائي لأنه أكثر ملائمة للتعامل مع الخطاب السردي فقمنا بالكشف عن وظائف الشخصية كما اعتمدنا على المنهج البنيوي لأننا بصدد تحليل شخصيات الرواية وتوضيح أبعادها، وفي غمار خوضنا لهذا البحث اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع منها:

البنية السردية من منظور النقد الغربي لحميد لحميداني وفي نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض.

وككل بحث واجهتنا جملة من الصعوبات نذكر منها:

صعوبة الإلمام بجزئيات البحث لقلة الخبرة، وكذا صعوبة الجزء التطبيقي في الرواية والظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد بسبب جائحة فيروس كورونا.

وفي الأخير نحمد الله حمدا كثيرا طيبا على توفيقه لنا، ونشكر الأستاذ المشرف الدكتور أرفيس بالخير الذي كان لنا نعم السند.

مدخل: ضبط مفهوم الشخصية الروائية

1- مفهوم الشخصية لغة

2- مفهوم الشخصية اصطلاحا

1- مفهوم الشخصية

الشخصية هي العمود الفقري للعمل الروائي وهي الركيزة التي يقوم عليها العمل الفني، فهي تضمن حركة النظام العلائقي داخل النص وفي أساس نجاح الأعمال الفنية. حيث تعددت الكتابات حولها بخصوص بنيتها وفعاليتها في العمل الروائي.

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب "الشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور وجمعه أشخاص وشخوص وشخّص يعني ارتفع والشخوص ضد الهبوط وشخّص بصره أي رفعه فلم يطرف، وشخّص الشيء عينه وميزه عما سواه".[1]

نستنتج أن لفظ الشخصية مقتصر على الذات الإنسانية وعلى الظاهر وهو بذلك يؤكد على الظهور الحسي مقترنا بمسمى الشخص.

ويذهب الفراهيدي إلى أن" الشخص سواء الإنسان تراه من بعيد، وكل شخص رأي تجسمانه فقد رأيت شخصه وجمعه: الشخوص والأشخاص.[2]

وجاء في القاموس المحيط "الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد أشخص وشخوص وأشخاص(...) والشخيص الجسيم، والمتشاخص: المختلف والمتفاوت".[3]

وهنا نلاحظ أن الفيروز آبادي قد أضاف معاني أخرى للتعريف بحيث بين المواطن التي تستخدم فيها الكلمة، لكونها تحمل عدة دلالات ومعاني تختلف حسب مواطن استخدامها.

1- أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب مادة (ش خ ص)، المجلد 7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 1992م، ص36.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تصحيح: الحميد الهنزاوي، المجلد 7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 1992، ص 314.

3- مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تصحيح: مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8 ،2005م، ص621.

وردت في المعجم الوسيط الشخصية بأنها "الشخصية صفات تميز الإنسان من غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة، وإرادة وكيان مستقل".[1]

نلاحظ أن هذا التعريف يتناول الشخصية من الناحية النفسية، عن طريق وصف مظهر الشخصية، قدراتها خبراتها، أفعالها، وردود أفعالها، وبالرجوع إلى أصل الكلمة "فهي مشتقة من الأصل اللاتيني (persona) وهي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثل حين يقوم بتمثيل دور أو بالظهور بمظهر معين أمام الناس وبهذا أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص" و "من هذه الكلمة (persona) جاء المصطلح الإنجليزي (personality) دالا على الشخصية. وصارت كلمة (Person) تعني مصطلحا أدبيا بمعنى (القناع الأدبي)، أي صار في النقد يدل على الذات الفاعلة ضمن العمل الأدبي فتتخذ هذه الذات أوجها متعددة، ربما كان الروائيه ونفسه أحد تلك الأوجه".[2]

وقد ذكرت لفظة الشخصية في القرآن الكريم في قوله تعالى: " وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ" [الآية 97، سورة الأنبياء]

من التعريفات السابقة نستنتج أن لفظة الشخصية تحمل عدة معاني لكنها في الغالب تطلق على الذات الإنسانية بصفة خاصة. فلا نقول على غير الإنسان شخص أو شخصية، ويقصد بها في الغالب مجموع الصفات السيكولوجية والفيزيولوجية للفرد. وهذه الصفات هي التي تميز شخص عن غيره كما أنها تنقسم إلى قسمين شخصيات إنسانية تتمثل في الأفراد والمجتمع وشخصيات نموذجية تكون عادة في الأعمال الفنية مثل: الرواية المسرح.

1- إبراهيم فتحي وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، (د، ت)، (د، ط)، ص 475.

2- برنارد دي فونو، عالم القصة، ترجمة: محمد مصطفى هدارة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1969، ص 46.

ب/ اصطلاحا:

تعددت تعريفات الشخصية نظرا لأهميتها الكبيرة في الدراسات، والتطورات التي تشهدها الساحة الإبداعية الفنية والنقدية، تعرف من الناحية الاصطلاحية بأنها المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطور الأحداث داخل العمل الأدبي وبأنها روح الرواية وهي "كل مشارك في الرواية سلبا إيجابا، أما من يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف".[1]

وهي "المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها".[2]

كل من التعريفين السابقين يؤكدان على فعالية الشخصية وأهميتها في النص الروائي، ودورها الفعال في إبراز الحدث والقضية.

يقول "رولان بارت" معرفا الشخصية الروائية" هي نتاج عمل تأليفي وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم "علم" يتكرر ظهوره في الحكي".[3]

يجعل رولان بارت الشخصية من خلال قوله عنصرا أساسيا، ومحوريا في البناء الروائي، ويتم ذلك من خلال ما يمنحه لها النص من أهمية.

1- عبد المنعم زكريا، البنية السردية في الرواية، الناشر عن بحوث إنسانية واجتماعية، ط1 2008، ص 62.

2- نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين نجيب الكيلاني وأحمد علي باكثير، دراسة فنية موضوعية، دار العلم والإيمان، ط1، 2009، ص 40.

3- حميد الحمداني، البنية السردية من منظور النقد الغربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، (د ط)، 2000، ص 51.

وهذا ما يؤكده "تزفيطان تودرووف" إلى أن الشخصية الروائية ما هي "إلا مسألة لسانية قبل كل شيء ولا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق".[1]

نلاحظ أن تودرووف لا ينكر أو يقلل من أهمية الشخصية في العمل الروائي بل يشترط تجريد الشخصية من محتواها الدلالي وقوفا عند وضيفتها النحوية، فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية، وبعد ذلك يقوم بمطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية.[2]

ويرى هنري برجسون أن الشخصية "هي الكاتب الذي ظل في بعض تجربته في حالة كمون وكأن الشخصية القصصية إسقاط لشخصية الكاتب، وهو ما اهتم به التحليل النفسي للأدب.[3]

وهنا يربط برجسون بين الشخصية الروائية والمؤلف ويسقطها محله، أي أنه يركز على العلاقة بين الشخصية الروائية والكاتب، ويرى أنها غالبا ما تكون مرآة عاكسة لشخصية الكاتب المتخفية وراء النص ولأفكاره.

أما مفهوم الشخصية عند فيليب هامون فيختلف عن تودرووف وبجرسون حيث يعرفها بأنها الحكي "تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هو تركيب يقوم به النص".[4]

فهي أداة تحكم يستخدمها القارئ من خلال قراءته وفهمه للنص، بالإضافة كونها تساعد الروائي في طرح أفكاره وإيصالها إلى القارئ بسلاسة. والملاحظ أن مفهوم الشخصية

1- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة صلاح الدين، العدد 102، ص3.

2- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009، ص21.

3- ناصر الحجيلان، الشخصية في الأمثال العربية، دراسة لأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، السعودية، ط1، 2009، ص 54.

4- فيليب هامون، سيمولوجيا الشخصيات الروائية، ترجمة: سعيد بن كراد، تقديم عبد الفتاح كليطو، دار الحوار للنشر، اللاذقية، سوريا، 2008، ط1، ص 4.

عند فيليب هامون يختلف عن باقي الدارسين فهو يحدده "ليس أدبيا محضا، وإنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص أما وظيفتها الأدبية فتأتي حين يتحكم الناقد إلى المقاييس والجمالية ومن هذه الناحية يلتقي مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية، حيث ينظر إليها كمورفيم فارغ في الأصل سيمتلئ تدريجيا كلما تقدمت القراءة، وينظر إلى الشخصية الروائية على أنها علامة تقوم ببناء الموضوع وذلك بدمجه في الإرسالية المحددة هي الأخرى كإبلاغ مكونه من علامات لسانية".[1]

نستنتج من مفهوم فيليب هامون للشخصية الروائية أنه يتجلى داخل حدود النص، ويرى بأنها تتكون في النص بالتدريج تتضح كلما تقدمنا في القراءة، واعتمد على مقارنة الشخصية بالدليل اللغوي.

هذا عند الغرب، أما عند العرب فيعرفها عبد المالك مرتاض بأنها هي "التي تصنع اللغة وهي التي تبث أو تستقبل الحوار، وهي التي تصنع المناجاة ... وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصائب...وهي التي تتحمل العقد والشرور فتمنحه معنى جديدا وهي التي تتكيف مع التعامل مع الزمن في أهم أطرافه الثلاثة: الماضي، الحاضر والمستقبل"فهي هنا مكون رئيسي في السرد تحمل أهم وظائف العمل الروائي، وعليها يقع الدور كله في الرواية، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عنها.[2]

وترى يمنى العيد أن "الشخصيات باختلافها هي التي تولد الأحداث وهذه الأحداث تنتج من خلال العلاقات التي بين الشخصيات فالفعل هو ما يمارسه أشخاص بإقامة علاقات في ما بينهم ينسجونه أو تنمو بهم، فتتشابك وتنعقد وفق منطق خاص".[3]

1- جميل الحميداوي، مستجدات النقد الروائي، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2011، ص222.

2- صبيحة عودة زغرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1 ،2010، ص117.

3- يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار العارابي، بيروت، لبنان، ط1 ،1990، ص42.

من خلال التعريفات نلاحظ أن مفهوم الشخصية قد تطور مع مرور الزمن، فهناك من نظر إليها على أنها مسألة لسانية وهناك من اعتبر البطل هو نفسه الشخصية، وهناك من يراها مجموعة من العوامل، وبالرغم من اختلاف هذه التعريفات تبقى الشخصية هي العمود الفقري الذي يقوم عليه العمل الروائي، وروحها فبدونها تتوقف الحركة والسرد.

الفصل الأول: تصنيفات الشخصية وأنواعها

أولا: تصنيف الشخصية

ثانيا: أنواع الشخصية

ثالثا: أبعاد الشخصية

أولا: تصنيفات الشخصية

تعد دراسة الشخصية من أهم الدراسات السردية التي شغلت بال كثير من الدارسين والباحثين، إذ لكل ناقد وباحث طريقته، وأسلوبه في تحليل الشخصيات بحسب ثقافته وطبيعة النصوص المدروسة.

انطلاقا من جملة الاختلافات حول مفهوم الشخصية، نقف هنا عند أهم التصنيفات التي ركز عليها الباحثون في دراسة الشخصية، ومن بين هذه التصنيفات:

1- تصنيف "فلاديمير بروب" (Propp)

توصل بروب في دراسته للحكاية العجيبة إلى سبع شخصيات أو أدوار وهي (المعتدي أو الشرير، والواهب والمساعد، والأمير والباحث، والبطل الزائف».[1]

تقوم هذه الشخصيات أو الأدوار حسب رأي بروب بواحد وثلاثون وظيفة فهو «لم يدرس الشخصيات من حيث بناها النصية أو التركيبة، بل درسها ضمن محورها الدلالي وما تؤديه من أفعال أو وظائف داخل النص، وتختلف تسميات – أي مصطلحات هذه الشخصيات السبع التي صنفها بروب عند نقادها العرب فهي مثلا: عند صلاح فاضل: المعتدي أو الشرير، (المعطي أو الواهب، المساعد، الأمير، الحاكم، الآمر، البطل، البطل الزائف».[2]

نشير هنا إلى أن الشخصية عند بروب لم تعد تحدد بصفاتها، بل بالوظائف أو الأفعال التي تقوم بها الشخصية داخل النص كما، نلاحظ اختلاف بعض التسميات عند النقاد العرب.

2- تصنيف "غريماس" (Greimas):

عمل غريماس على تطوير محاولات بروب ليصل إلى عمل أكثر اكتمالا، ونضوجا فهو قلص عدد الشخصيات إلى ستة: المرسل، الموضوع، المرسل إليه، المساعد، الذات،

1- مرجع سابق، حميد الحمداني، ص 25.

2- أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 385.

المعارض، ويتشكل النموذج العاملي عن طريق تلك العلاقات التي تكون بين هذه العوامل الستة المحددة من طرف غريماس.[1]

لقد حاول غريماس الاستفادة من أبحاث بروب، حيث قام بتطوير نموذجه العاملي وسماه بالعوامل بدل الوظائف أو الفواعل.

3- تصنيف "تودوروف" (Todorov):

وهو يقوم على الشكل التالي:

أ- **الشخصيات العميقة:** تؤدي وظيفة فكرية، وتسعى لتثبيت أفكارها، وتبدو أكثر حيوية، وأكثر حركية الشخصيات المسطحة، وهي شخصيات خافتة لا تظهر إلا قليلا، ولا تسهم مساهمة كبيرة في الحبكة الروائية.

ب- **الشخصيات الهامشية:** وهي غير حاضرة فيزيولوجيا في عالم الرواية، لكن حضورها هو حضور فكري، أي بأطروحتها الفكرية».[2]

على الرغم من اختلاف هذه الشخصيات ومنطلقاتها، إلا أنها تهدف جميعا إلى تحديد دور الشخصية في السرد وتفاعلها مع جميع العناصر السردية، ومدى قدرتها في تحرك الأحداث.

4- تصنيف"فيليب هامون" (Philippe Hamon):

اعتمد فيليب هامون في تصنيفه للشخصيات الروائية على ثلاثة تصنيفات وهي كالآتي:

أ- **فئة الشخصيات المرجعية:** وتشمل الشخصيات التاريخية والاجتماعية والدينية والأسطورية. وهذه الشخصيات في معظمها تحيل إلى معنى محدد وثابت تحدده ثقافة ما وقراءاتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة».[3]

1- ينظر: إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، (د ط)، 2002، ص 156.

2- أمال منصور، بنية الخطاب في أدب محمد جبريل جدلا لواقع والذات، (د ط)، (د ت)، ص 78 ،79.

3- عدنان علي محمد الشريف، الخطاب السردي في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2015، ص99.

أي إن مرجعياتها مختلفة، تحدد من خلال ثقافة قبلية مكتسبة

ب- فئة الشخصيات الواصلة: تضم الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والمنشدين في التراجيديا القديمة، والشخصيات المرتحلة والرواة والمؤلفين المتدخلين وشخصيات الرسامين والفنانين وتكون علامة حضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عليهما.[1]

أي أنها شخصيات واصلة بين المؤلف والقارئ، فالمبدع يستطيع أن يوصل للقارئ ما يجول في فكره بواسطة الشخصيات الموجودة في الرواية.

ج- فئة الشخصيات الاستذكارية (المتكررة):

تكون الإحالة ضرورية للنظام الخاص بالعمل الأدبي، فالشخصيات تنسج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا.[2]

من خلال هذه التصنيفات التي قام بها "فيليب هامون" يمكن القول أن هذه الأنواع الثلاثة يمكن جمعها في شخصية واحدة وفي وقت واحد.

ثانيا: أنواع الشخصيات

تعتبر الشخصيات محور الرواية الرئيس، بحيث تبث فيها الحركة وتمنحها الحياة إذ قبل أن يستطيع الكاتب جعل القارئ يتعاطف وجدانيا مع الشخصية فعلية أن يجعلها حية متحركة ومتطورة.

والشخصيات عموما قسمت إلى عدة تقسيمات فمنهم من يقول بالشخصية نوعان [متحركة وساكنة (ثابتة)]، وهناك من يقول أن الشخصية تنقسم إلى [مركبة وبسيطة]، إضافة

1- فيليب هامون، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، ترجمة: سعيد بن كراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار كرم الله، الجزائر، ص 120.

2- الذئب الأسود"للكاتب، حنا مينة، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد6، 2010، ص3.

إلى التقسيم القائل بأن الشخصية الروائية أربعة أنواع: [الشخصية الرئيسية، المساعدة، المعارضة، والثانوية] وهذه التقسيمات تختلف فيما بينها لاختلاف منطلقات النقاد ومرجعياتهم، إذ يمكن تقسيم الشخصيات إلى رئيسية وثانوية حسب مشاركتها وارتباطها بأحداث الرواية، كما يمكن تقسيم الشخصيات إلى متحركة وثابتة حسب تطورها.

أ- من حيث الأحداث:

ويمكن أن نقسمها إلى قسمين: (شخصيات رئيسية، شخصيات ثانوية).

1- الشخصيات الروائية الرئيسية:

«يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية، فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية».[1]

والكاتب جعلها تتصدر قائمة الشخصيات الموجودة في العمل الروائي بنسبة كبيرة.

وتوصف الشخصية بأنها رئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها « تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة (مفصلة)، داخل الثقافة والمجتمع».[2]

حيث تحظى «بقدر من التميز، حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتحظى بمكانة مرموقة»[3]

1- مرجع سابق، صبحية عودة زعرب، ص 131،132.

2- محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 12، ص 53.

3- المرجع نفسه ص 56.

أي أن الكاتب أولاها عناية كبرى وجعلها حضورا، تتصدر قائمة الشخصيات الموجودة في العمل الروائي، ويختار المؤلف في العمل الروائي شخصية ما تستدعي انتباهه ويظهر عناية فائقة بها، ويعطيها الأولوية بوصف الشخصية الرئيسية نقطة استقطاب لعدد من الشخصيات، كما يعتني بتكوينها العام وأبعادها الاجتماعية، والنفسية حيث يكون لها أثر فعال في اشتعال الأحداث، وذلك بخلق تطورات جديدة مستندة إلى قراراتها الصارمة المتحدية المعبرة عن إرادة عالية في كثير من الأحيان، وبهذا تكون الشخصية قادرة على توالدية الحدث والأحداث.[1]

يمكن أن نطلق على الشخصية الرئيسية اسم «الشخصية البؤرية، لأن بؤرة الإدراك تتجسد فيها، فتنقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة، وهذه المعلومات على ضربين: ضرب يتعلق بالشخصية نفسها بوصفها مبأرا أي موضع تبئير وضرب يتعلق بسائر مكونات العالم المصور، التي تقع تحت طائلة إدراكها».[2]

وقد جاءت لفظة الشخصية في قوله تعالى: "(وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ).

من خلال ما نقدم يمكن القول إن الشخصية الرئيسية هي محور الرواية، والركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل السردي، كما أنها تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وتساهم في إعطاء الحركة داخل النص الروائي لأن مدار الأحداث يقع حولها، وقد تكون الشخصية الرئيسية شخصيات متعددة في السرد الواحد.

2- الشخصية الروائية الثانوية:

فهي تحمل أدوارا قليلة في الرواية، وأقل فاعلية، إذ ما قارناها بالشخصية الرئيسية «فهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية تكون إما عوامل كشف عن

1- ينظر: منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 99.
2- محمد القاضي، معجم السرديات، (د ط)، (د ب)، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين، (د ت)، ص 271.

الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها واما تابعة لها، تدور في ما فلكها أو تنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها».[1]

على الرغم من أنها لا تحظى بالاهتمام الكبير، إلا أنها تبقى عنصر هام في الرواية «قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي.[2]

أي إن لها دور تابع في مجرى الحكي.

ويقول محمد غنيمي هلال: « ... إذا كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية وعناية من القاص وكثيرا ما تحمل هذه الشخصيات آراء المؤلف.[3]

فوجودها أساسي لتكتمل الأحداث فهي « تصعد إلى مسرح الأحداث بين الحين والآخر وفقا للدور المنوط ».[4]

أما عن دور الشخصيات الثانوية في تصعيد الحدث، فهي لا تقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية «فهي شخصيات متناثرة في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث، وبخصوص استجابة الشخصيات للحدث نستطيع أن نقسمها إلى شخصيات: إيجابية وأخرى سلبية، فالشخوص الإيجابية هم الذين يصنعون الأحداث

1- مرجع سابق، صبيحة عودة زعرب، ص 132.

2- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 57.

3- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، لبنان، (د ط)، 1973، ص 205.

4- حمد شعث، بناء الشخصية في رواية "الحواف" لعزت العداوي، مجلة جامعة الخليلي للبحوث، المجلد 5، 2010، ص 3.

وينتهزون الفرص أما الشخوص السلبية فهم يقفون جامدين ليتلقوا الأحداث كما تجيئهم،[1] إن الشخصية الثانوية هي شخصية فرعية تظهر في مساحات قليلة في الرواية.

ب- من حيث التطور:

ونقسمها إلى قسمين (الشخصيات النامية، الشخصيات المسطحة)

1- شخصيات متطورة (متحركة، نامية، مدورة):

يوجد في كل عمل روائي شخصيات نامية، وتقوم بوظيفة في العمل، فيعرفها محمدً يوسف نجم «هي التي تن اكشف لنا تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها ويكون تطورها ظاهر أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق، والمحك الذي نميز به الشخصية النامية هو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنها مسطحة، أما إذا فاجأتنا ولم تقنعنا ...فمعنى ذلك أنها شخصيات مسطحة تسعى لأن تكون نامية، أي أنها شخصيات متطورة ومتحركة ليست ثابتة. «وهي التي يتم تكوينها بتمام القصة، فتتطور من موقف إلى موقف، وهي كل موقف يظهر لنا تصرف جديد يكشف جانبا منها فهي تثير دهشتنا وتحرك انتباهنا».[2]

ويصفها أيضا الدكتور "محمد غنيمي هلال" بأنها: «تتطور وتنمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، فتتكشف للقارئ كلما تقدمت فالقصة، وتفاجئه بما تعني به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة، ويقدمها القاص على النحو مقنع فنيا.[3]

يمكن القول من خلال ما تقدم أن الشخصية النامية لها وظيفة هامة في الرواية، فهي تتطور وتنمو بتطور الأحداث وتعتمد على عنصرين أساسين هما المفاجأة والإقناع لإثبات

1- مرجع سابق، صبيحة عودة زعرب، ص ص 133،134.

2- ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص181.

3- مرجع سابق، صبيحة عودة زعرب، ص 121.

دورها، كما يمكن القول أن الشخصية النامية تعادل مفهوم الشخصية المتحركة أو المدورة أو المطورة.

2- شخصيات مسطحة (ثابتة):

تحمل مسميات عديدة كالشخصية الجامدة أو النمطية« وهي التي تبنى حول فكرة واحدة، ولا تتغير طوال الرواية وتفتقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله.[1]

أي أنها شخصية ثابتة. يعرف "فورستر" الشخصية المسطحة بأنها التي «ترسم في أنقى صيغها، وتدور حول فكرة أو خاصة واحدة، عندما لا يتوافر فيها أكثر من عامل».[2]

ويعرفها عبد "الملك مرتاض" «هي تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد أي أنها شخصية جامدة تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة»،[3] لا تقوم بأي حركة وتطور.

فالشخصية الجاهزة أو المكتملة التي تظهر في القصة من دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير نما يحدث، والتغيير في علاقاتها في الشخصيات الأخرى، وأما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد فهي تفتقد أزمة صراع داخلي، والشخصية الثابتة أو المسطحة هي شخصية لا تتغير ولا تتطور ولا تساهم مساهمة كبيرة في الحبكة الروائية، يمكن التعبير عنها بجمل قليلة لأنها لا تحمل أبعاد متعددة أو أفكار مختلفة فهي تبقى جامدة وثابتة، أي أنها ليست ممتدة ومتطورة.

ثالثا: أبعاد الشخصية

1- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار النشر محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، (د ط)، 1988، ص 212.

2- مرجع سابق، ناصر الحجيلان، ص 63.

3- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د ط)، 1998، ص 89.

تعتبر الشخصية ركيزة هامة في العمل السردي، فهي كل مشارك في أحداث الرواية، ويتم النظر إليها من خلال هذه الأبعاد: البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الفكري.

1- البعد الخارجي (الجسمي):

«للبعد الفيزيولوجي أهمية كبرى في توضيح ملامح الشخصية، فهو مجموعة الصفات والسمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب (الراوي) أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف نفسها، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها آو تصرفاتها».[1]

أي أن البعد الفيزيولوجي يقوم على الظواهر الخارجية التي تبدو عليها الشخصيات «فهو يشمل المظهر العام للشخصية وملامحها وطولها وعمرها ووسامتها وذمامة شكلها وقوتها الجسمانية وضعفها».[2]

كما يهتم الروائي أيضا باسم الشخصية لأنه يؤدي دورا كبيرا في وصف الشخصية فمثلا: «يمنحها اسما وصفيا يحدد جنسها إما مفردا (سيدات، نساء، أطفال، شباب) إن الوصف الخارجي يجعل الشخصية أكثر وضوحا وفهما.[3]

2- البعد النفسي:

وهو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسية فهو «المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام إنه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح، أو عما تخفيه هي نفسها»

1- فاطمة نصير، المثقفون والصراع الأيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل إدريس، مذكرة الماجستير (مخطوط)، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2007-2008، ص 84.

2- عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص88.

3- أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 67.

كما تتضمن الرواية أيضا أوصافا داخلية « التي يبرع السارد الخارجي في تقديمها، بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعماقها» أي أن السارد هو الذي يقوم بإبراز ما يدور في ذهن الشخصية وأحوالها النفسية من مشاعر وعواطف وطبائع وسلوكات ومواقفها من القضايا التي تحيط بها.

3- البعد الاجتماعي:

نستطيع من خلاله أن "نعرف الحالة الاجتماعية للشخصية من خلال علاقاتها مع غيرها من الشخصيات كما يبرز البعد الاجتماعي من خلال الصراع بين الشخوص والذي تقل حدته بين شخوص الفئة الواحدة"[1]

ويظهر هذا البعد من خلال تصوير الكاتب للشخصيات، وذكر معلومات تتعلق بوضعها الاجتماعي، ومايحيط بها ويؤثر في سلوكها، فالغاية من هذا البعد أنه يظهر الحالة الاجتماعية للشخصية سواء غنية أو فقيرة، وكذا الوسط الذي تعيش فيه.

4- البعد الفكري:

ويقصد به "انتماءها، أو عقيدتها الدينية والايدلوجية وهويتها وتكوينها الثقافي، ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها وتحديد وعيها وموقفها من المواقف العديدة"[2]

أي أن التصوير الفكري للشخصية له أهمية بالغة في العمل السردي على المستوى التكوين الفني فيعد السمة البارزة التي تميز الشخصيات بعضها عن بعض.

1 - مرجع سابق، محمد بوعزة، ص 47.

2 - المرجع نفسه، ص ص 47،48.

الفصل الثاني: تقنية توظيف الشخصية

في رواية ألواح ودسر

تصنيف الشخصيات من منظور فيليب هامون

أولا: تصنيف الشخصية من منظور فيليب هامون:

تعتبر الشخصية من أهم عناصر الرواية، فهي عنصر فاعل في تطور الحكي، إذ تؤدي أدوارا مختلفة داخل النص الروائي، حيث تحمل دلالات ينبثق من خلالها المضمون الذي ترمي إليه الرواية سواء أخلاقي، ديني أو اجتماعي، كما تعبر الشخصية عن إيديولوجية الكاتب، فهي ترسم لنا صورة أفكاره، ومواقفه، وآرائه حول مختلف القضايا المتواجدة في المجتمعات.

فالشخصية عالم معقد شديد التركيب متباين التنويع ،حيث تعددت بتعدد الأهواء ،والمذاهب والإيديولوجيات، والثقافات، والحضارات والهواجس، والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها حدود.[1]

سندرس الشخصية من خلال تصنيف هامون الذي يرى بأن الشخصية كصورة تكتمل في ذهن القارئ وسنركز في حديثنا هذا عن مختلف تصنيفات الشخصيات في رواية ألواح ودسر لأحمد خيري العمري، والتي تقوم على أربع فئات وهي:

فئة الشخصيات المرجعية، فئة الشخصيات الواصلة، فئات الشخصيات الاستذكارية، وفئة الشخصيات المجازية يمكن تقسيم الشخصيات الروائية في الرواية وفق منظور فيليب هامون إلى:

1- **فئة الشخصيات المرجعية:** الشخصية المرجعية هي شخصية سبقت المعرفة بها، وبالعالم الذي وجدت فيه كأن تكون شخصية معروفة في ثقافة مجتمع ما.[2]

من أهم هذه الشخصيات المرجعية

1- مرجع سابق، عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 83.

2- بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب والنشر والتوزيع، الرويبة، الجزائر، ط1، 2002، ص81.

أ-الشخصيات التاريخية

ب-الشخصيات الاجتماعية (الخادمة، السائق، التاجر)

ج-الشخصيات الأسطورية

د-الشخصيات المجازية

عند دراستنا لرواية ألواح ودسر يتبين لنا أن الشخصيات المرجعية لم تظهر كلها عبر الفضاء الروائي فهناك شخصية ظهرت بصورة واضحة ،وكان لها أثر بارز في الرواية ،وهناك شخصيات لم تظهر فقد كانت مضمرة فمن الشخصيات التي اهتم بها الكاتب اهتماما كبيرا شخصية "نوح" التي تتميز على مستوى العمل السردي بقوة رمزيتها، ودلالتها فهي تحمل دلالة الصبر، وقوة الإرادة، والعزيمة، وإيمانها الشّديد، ومعرفتها بالله تعالى، فمن خلال هذا المقطع نتعرف على نوح من خلال حديث نور عنه :" كان وجهه مضيئا بلون المروج وقت الحصاد، ولحيته مهيبة ومنسقة ..طويلا مثل تلك الزيتونة التي تظل بيت جدي.. مليئا بالحماس والفرح.... كان أكثر وسامة مما تخيلت...كان هناك ضوء يشع من قسماته"[1]

يعتبر كلام الراوي على لسان نور من أبرز المصادر الإخبارية في الرواية للدلالة على شجاعة نوح، وقوة عزمه، فهو لم يأت بهذه التسمية عبثا، وإنما كانت مقصودة على الشّخصية الممثلة لكي تبقى نموذجا قويا على إرادة التغير ليرشدهم إلى طريق الحق، وعبادة الله الواحد.

وعموما فشخصية نوح ذات مرجعية دينية تاريخية فكل سلوكه يعبر عن الحكمة، واللين، والصبر في سبيل دعوته إلى التّوحيد.

1- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 1، 2009، ص ص 27،28.

كما برزت المرجعية الدينية فنجد الكاتب استحضر قصة النّبي نوح، وأسقطها على نوح في الرواية فهو يملك روح التغير، والدعوة إلى التوحيد يقول السارد على لسان نور"

كان نوح يصيح بأعلى صوته ،كنتم تعبدون أوثانا لا تنفع ولا تضر، والآن أوثانكم تعبد أوثانا تضر، فقط وفي الحالتين أنتم تتركون الإله الواحد الحق الذي خلقكم.[1]

فشخصية نوح تشبه شخصية النبي نوح عليه السلام، فنجده يواجه الوثنية بصبر جميل، وبصلابة إيمانه الراسخ بالله تعالى.

كما نلحظ حضور شخصية أبرهة ذات المرجعية الدينية الذي يشبه شخصية أبرهة الذي أقام معبد القليس، وحاول أن يجبر العرب على الحج إليه بدلا من الكعبة، ولما فشل في ذلك توجه إلى مكة لهدم الكعبة، فقد أسقط قصة أبرهة الحبشي على أبرهة في الرواية، فهو يريد هدم تجارة عبد المال باسم الشراكة وكذا جعل الإنسان خادما لشيء يشتريه من خلال تعلقه به.

كما نلحظ حضور الشخصية الدينية مجسدة في شخصيات الأراذل وهم المستضعفون الذين اتبعوا طريق الحق وهم أتباع السيد نوح، عرفوا حقيقة وجود الله بعدما كانوا يعبدون الأوثان.

تقوم هذه الشخصيات حول نماذج متعددة لها مرجعياتها الاجتماعية (التاجر، الخادمة، السائق) حيث نجد شخصية التاجر عبد المال الذي ينتهز الفرصة للربح السريع، وكذا شخصية حيزبونة التي تعمل كمستوردة لمختلف البضائع من الغرب، فهي منبهرة بالثقافة الغربية، ومقلدة لها تقليدا أعمى تساعد أبرهة في احتكار السوق، والتغلب على بقية المنافسين (السيد جشعا، والسيد محتكرا).

1- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 218.

(أم صابر) الخادمة هي تعمل في بيت نور، وهي شخصية طيبة مخلصة لأم نور إذ اقترحت عليها زيارة السيد نوح لإيجاد حل لابنها نور، وهي شخصية هادئة، قليلة الكلام، طاعنة في السن.

سائق العربة الذي أوصل نور، وأمه إلى السيد نوح، وشخصية بذيء اللسان حريص على عربته، يهتم بالفروقات الطبقية.

فكل هذه الشخصيات ذات المرجعيات الاجتماعية "لا تحيل على أشخاص معنين من (الماضي أو الحاضر) ولا على شخصيات آنية من الثقافة وإنما تحيل إلى نماذج أو طبقات اجتماعية[1].

تساهم في اشتعال الحدث، وتحريكه في المتن الروائي.

ومن خلال دراستنا لرواية ألواح ودسر نستنتج أن الكاتب استخدم في روايته شخصيات ذات مرجعية مختلفة حيث ركز على شخصية نور، وجعلها مرجعيته الخاصة التي كشف من خلالها ما يريد تبليغه للجيل الحاضر إضافة إلى شخصيات مرجعية أخرى لا يمكن حصرها كالشخصية الاجتماعية والدينية ...فهي تحيل على دلالات، وأدوار، وأفكار محددة سلفا في المجتمع، كما تبين ثقافة الكاتب الواسعة، واطلاعه الكبير على القرآن الكريم، والتاريخ.... فكل هذه الشخصيات جاءت لتكشف لنا عن المغزى الذي يود أن يوصله الكاتب للمجتمع العربي الإسلامي.

2- فئة الشخصيات الواصلة (الإشارية):

[1] – الصادق قسومة بن الناعس، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، تونس، (د ط)، 2000، ص 102.

هذه الشخصيات علامة تخص حضور المؤلف أو القارئ، أو ما ينوب عنهما في النص فهي شخصيات ناطقة باسم المؤلف تعبر بصورة واضحة عن بعض آراء المؤلف، وأفكاره، ووجهات نظره.

ومن خلال قراءتنا لرواية ألواح ودسر يتبين لنا أن هناك تنوع في الشخصيات الواصلة، وأول شخصية تصادفنا في الرواية هي رواية شخصية السارد حيث تتضح علاقة السارد بالحكي، والشخصيات المختلفة، وذلك باعتبار السّارد العالم بكل ما يدور في الرواية فيقول: (كان كل شيء في المنطقة يبدو مختلفا عن الحي الذي نسكن فيه...معظم الأطفال كانوا بلا ملابس.. وكان مليئا بالأوساخ والوحل الذي كان الأطفال يغطسون فيه أو يتراشقون فيه.[1]

الملاحظ على هذا المقطع السردي أن السارد هو مصدر المعلومات من خلال شخصية نور يكشف حالة نوح ،ومدى معاناته فالقارئ يتعرف على نوح من خلال صوت السارد، وفي مقطع سردي آخر يقول السارد على لسان نور "كأن يأخذ من النار التي أحرقت مدرسته' ليضيء الطريق الرئيسي في المدينة"[2]

كل هذه الشواهد تبرز لنا حضور السارد بقوة، فقد كان متتبعا لكل الأحداث من بداية الرواية إلى نهايتها فهو من أهم الأشخاص الواصلة فيها.

كما تظهر الشخصيات الواصلة كذلك في شخصية نور حيث هي التي عبرت عن أفكار الكاتب، وتكشف عن الواقع الذي يعيشه المجتمع العربي والإسلامي من غزو ثقافي، فهي الواصلة بين الشخصيات الروائية، كما تعبر عن حضور المؤلف ،فنور في هذا المقطع

1- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 26.

2- المصدر نفسه، ص 102.

يحاور أباه فيقول: "لكن من هذا الله الذي يتحدث عنه وقال إن علينا أن نساعد أنفسنا كي يساعدنا"[1]

يمكن القول من خلال هذا المقطع أن نور يتساءل عن حقيقة وجود الله، وعن مصيره، وكأن الكاتب هو الذي يتساءل، فهو يريد أن يوصل رسالته للقارئ من خلال صوت البطل كما أن نور أثبت وجوده في الرواية فأعطى له الكاتب الحرية التامة في نقل سيرورة الأحداث، فهي دلالة على شخصية المبدع لأنها استطاعت أن توصل للمتلقي ما يجول في فكره.

وفي موضع آخر تظهر الشخصيات الواصلة من خلال المشاهد الحوارية الموجودة في الرواية منها لشخصية (الخادمة، أبو نور، صديقات أم نور، لتجار..) فكل هذه الشخصيات الإشارية الواصلة تساعد على تحريك الأحداث داخل العمل الروائي، كما أنها تعبر عن آراء المؤلف، ووجهات نظره.

نستنتج من الشواهد السابقة أن الشخصيات الواصلة هي شخصيات لازمة في كل عمل سردي فهي بمثابة قناة اتصال بين (القارئ والمؤلف والنص)

3- فئة الشخصيات الاستذكارية:

هذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من التداعيات، والتذكير بأجزاء ملفوظية ذات أحجام متفاوتة، وتظهر هذه الشخصيات في الحلم أو الاعتراف أو تقوم الشخصيات باستذكار ماضيها عن طريق السرد أو المونولوج.

تمثلت الشخصيات الاستذكارية في نور، فنرى السارد يقول على لسان نور:" ذكرني بحماس عازف ناي سعيد مر ذات يوم في المدينة ولم أره بعدها ... حماس الأولاد أصدقائي عندما نلعب معا".[2]

1- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 43.

2- المصدر نفسه، ص 43.

وكما يقول أيضا على لسان أم نور "قلت لنفسي أني لن أنسى أمر نوح والإله الواحد، لكنني سأوازن بين الأمور"[1]

يستخدم الكاتب تقنية الاسترجاع كمفارقة زمنية يروى للقارئ ما وقع من قبل (أحداث ماضية) في لحظة الحاضر.

وأم نور في هذا المشهد الروائي تسترجع ذكرياتها مع نوح، وكأن الكاتب يعتمد هذا الاسترجاع لكي يكشف لنا ماضي أم نور، ويسترجع أحسن مرحلة في حياتها.

لم يكن لهذا النوع من الشخصيات الاستذكارية حضورا قويا في الرواية.

4- فئة الشخصيات المجازية:

اعتمد الكاتب على الشخصيات المجازية التي تقوم بأفعال لتعبر عن الرغبة أو التظاهر بأمر ما، وهي تبطن أمر آخر، وتجسد الشخصية صفة أو عدة صفات معنوية كالكره والحب، وسنحاول في هذه الرواية التعرف على البعض منها وتحليلها، نلاحظ أن كلمة الحب تحمل مفاهيم، ودلالات واسعة جدا فهي لا تقتصر على جانب محدد منها حب الله، و نبيه وحب الوالدين، فالمتمعن في الرواية يظهر له أن الرواية تحمل دلالات مختلفة، ومعان كثيرة عن صفة الحب، وهذا ما نفهمه من خلال سياق الكلام حيث يبين نور في المقطع السردي حبه، وثقته الشديدة بالله حيث يقول: "ودهشت أن كلمة " لا إله إلا الله" كانت تسهل الطريق الصعب أمامنا.."[2]

1- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 231.

2- المصدر نفسه، ص 173.

ويظهر تعلق نور الشديد بأمه من خلال قوله: "كلما تأخرت في الاستيقاظ تنتابني الوسوسة أن تكون قد ماتت... أمي هي الرقم واحد.....قلت لها لا شيء فقط تصورت أنك قد مت فحببت أن أتأكد...لما تأخرت في النوم هذا اليوم؟"[1]

وفي محاولة منا لدراسة تصنيفات الشخصية نخلص إلى أن الكاتب قد تمكن من توظيف جميع فئات الشخصيات كالشخصية المرجعية، والواصلة، والاستذكارية فهي جميعها تحيل عن مرجعيته الفكرية والثقافية، وكل ما يحمله من أفكار بغية توصيلها إلى الأجيال الحاضرة كما تقحم سلطة القارئ في رسم الشخصيات داخل النص بواسطة سلوكاتها، وكذلك نلحظ أن بعض الشخصيات تنتمي في نفس الوقت إلى الفئات الشخصية الأربعة.

ثانيا: أنواع الشخصية وأبعادها

بعدما تعرفنا على تصنيفات الشخصية من منظور فيليب هامون في رواية ألواح ودسر لأحمد خيري العمري فإننا في هذا الجزء سنتعرف على أهم عنصر في دراستنا، وهو أنواع الشخصية حيث يحتوي كل عمل روائي على شخصيات رئيسية، وأخرى ثانوية ولكل منها دور ووظيفة في العمل.

إن دراسة الشخصية تقتضي تناول الأبعاد التالية: البعد الخارجي، البعد النفسي ،البعد الاجتماعي، البعد الفكري، وهذه الأبعاد لها تأثير فيما بينها وهذا ما نتبينه من تعريف "عبد المالك مرتاض "فيقول: أنها العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والعواطف والميول، فالشخصية مصدر إفراز الشر في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما، فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث ،وهي بهذا المفهوم فعل أو حدث، وهي التي في الوقت ذاته

1- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص ص 44،45.

تتعرض لإفراز هذا الشر أو ذلك الخير، وهي بهذا المفهوم وظيفة أو موضوع ،ثم أنها هي التي تسرد لغيرها أو يقع عليها سرد غيرها.[1]

تعد رواية ألواح ودسر من أهم الروايات التي تعالج قضية الفوارق الطبقية وطغيان المادة، والثقافة السلوكية، فهي رواية ذات نزعة فكرية واجتماعية يقدم فيها الكاتب بطل نادر يختلف عن أبطال الروايات الأخرى بمواقفه، ومكوناته النفسية والاجتماعية، ومنحاها الفكري، فتقوم هذه الرواية على شخصية نور، وهي رمز لذلك النور الذي بداخل كل إنسان.

1- الشخصيات الرئيسية:

وهي الشخصيات التي تتواجد في المتن الروائي بنسبة كبيرة، أي أنها شخصية مركزية تقود بطولة الرواية، فهي أكثر الشخصيات حظا لأنها سيطرت على اهتمام المؤلف فيبتدأ بها، وإليها ينتهي في كتابته للرواية، حيث ساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث، والأفعال، وهذه الشخصية تقوم على أربعة أبعاد وهي: البعد الخارجي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الفكري.

* **شخصية البطل نور**: وهو شخصية تتمحور حولها كل الأحداث، هو طفل صغير يبلغ من العمر عشر سنوات إلا أن طوله لا يزداد ما جعله يبدو في السادسة من عمره، وخلال بحثه عن حل لمشكله يتعرف على السيد نوح فتنقلب حياته رأسا على عقب.

أ- البعد الخارجي:

ونقصد به البعد الجسمي ،والملامح الخارجية، ولهذا البعد أهمية في تحديد ملامح الشخصية، "كما تعتبر الكيان المادي لتشكيل الشخصية حيث تحدد فيه الملامح، والصفات

1 - عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، (د ط)، ص67.

الخارجية حيث الجنس بنوعيه الذكر والأنثى ،وشكل الإنسان من طول أو قصر، أو حسن أو قبح".[1]

والهدف من هذا البعد هو توضيح الملامح الخارجية للقارئ، ومدى اتصاله بالشخصية ،ومن جهة ثانية رسم صورة الشخصية لدى القارئ، وقد وصف الراوي شخصية نور على لسان أم نور: "هذا ابني يا سيد نوح يبلغ من العمر الآن العاشرة تقريبا ،لكن طوله كما تلاحظ لا يناسب عمره".[2]

بين اليقظة، والحلم اصطدم نور بخبر غير حياته ،وهو اكتشاف السيدة غلاظة في إحدى الجلسات اليومية أنه لا ينمو مثل بقية أقرانه فتقول غلاظة: "ألا تلاحظين أن ابنك نور لا ينمو كبقية الصغار، إنه يبدو أصغر من أصغر أولادي الذي ولدته بعده بأربعة سنوات.[3]

قال الأفق: "لاحظ أنه ليس صغيرا فقط ولكنه صغير ولا يكبر أيضا."[4]

وفي سعي نور لإيجاد حل لمشكلته، لاحظ أنه كلما اقترب من نوح يقترب من الحل لمشكلته، ويكون أقرب إلى العالم الذي سيغيره ويجعله يزداد طولا.

ب- البعد النفسي:

ننتقل من الملامح الخارجية للشخصية إلى البحث عن أهم الملامح الداخلية فنجد نور بارا بوالدته ويكن لها العطف، والمحبة، ويشفق علي حالها، ويحاول التخفيف عنها رغم

1- عبد القادر أوشريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، ط 4، 2008، ص 23.
2- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 33.
3- المصدر نفسه، ص 16.
4 - المصدر نفسه، ص 22.

معاناته، يقول السارد على لسان نور: "احتضنتها بشدة، وهمست في أذنها لست مريضا يا أمي أنا بخير.[1]

يصور لنا الراوي في هذا المشهد ما يدور في العالم الداخلي للشخصية من أفكار، وعواطف، وانفعالات، حيث اهتم بالصفات الداخلية لشخصية نور بشكل كبير حيث وصف لنا مجموعة من الأوصاف الشخصية فوصف لنا الصراع الداخلي لنور، وقلقه، وحيرته بسبب مشكلة طوله فيقول: "كان واضحا للجميع أني لا أكبر ...وكان زملائي في الصف قد انتبهوا إلى ذلك، كما انتبه الجميع في الحي".[2]

على الرغم من سعيه لإيجاد حل لهذا المشكل إلا أن طوله بقي على حاله فيقول: "ومع أني كنت أتمدد في الشمس لساعات بناءا على نصيحة إحدى صديقات أمي ،فإن طولي لم يزد، بقيت كما أنا".[3]

يبين هذا الوصف حالة نور النفسية فهو يعيش صراعا داخليا مؤلما، ومن السمات النفسية في شخصية نور التي أبرزها الراوي: الصبر، والتجلد أمام الصعوبات التي يواجهها، والخوف من أن يكتشف أبوه ذهابه برفقة والدته إلى السيد نوح، التي أججت كلماته هذا الصراع، وصار صراعا آخر حول حقيقة وجود الله فيقول: "بدت لي الكلمة غريبة من هو الله؟"[4].

1 – المصدر نفسه، ص 20.

2– أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 20.

3– المصدر نفسه، ص 21.

4– المصدر نفسه، ص 30.

فقد كان –خفية –يساعد السيد نوح في سعيه إلى التغيير فيقول: " في الأيام التالية صرت أترقب مرور السيد نوح وهو ينظف الشارع ما إن أراه حتى أهب إلى مساعدته وأنا التفت يمينا وشمالا خوفا من أن يراني أحد.[1]

كما نلحظ البعد النفسي في المونولوج الداخلي من خلال حديث نور مع نفسه فيقول: "إله؟ نوح له إلهه؟ نوح له إله؟ غمغمت مع نفسي".[2]

ومن خلال هذه الأوصاف التي عرضناها يكون نور رمز للتحدي، والصبر، وحب الاطلاع، والمعرفة إلا انه دائما يصطدم بمعارضة أهله، ومجتمعه، وبالرغم من ذلك عمد إلى اكتشاف الحقيقة بنفسه حتى وصل إلى حقيقة الدين الجديد فيقول:" كان أبي واضحا ومنطقيا وكان يمكن أن أقتنع هنا وينتهي الأمر، لكن تذكرت كلام نوح عن الأبجدية. ..لكن من هذا الله الذي يتحدث عنه وقال أن علينا ان نساعد أنفسنا كي يساعدنا.[3]

ورغم محاولة أمه إبعاده عن نوح إلا انه بقي متشبثا به لمعرفة الحقيقة فيقول: "لماذا لا نذهب إلى هذا الذي قال عنه السيد نوح الله؟ التفتت أمي بحدة وقالت بصوت لم آلفه منها: اسمع يا نور..لا أريد أن أسمع منك هذه الكلمة".[4]

وقد رسم لنا الراوي ملامح نور النفسية حيث يتمتع بروح المغامرة، والتحدي والمنافسة، والقوة والإخلاص، ومن الجدير بالذكر فإن هذه الأوصاف التي قدمها الكاتب جاءت منسجمة مع مسار الشخصية في الرواية، فمزج الكاتب تركيب هذه الشخصية بين الواقع، والخيال، وبحثه عن حقيقة وجود الله بضميره اليقظ، فخرج من معاناته منتصرا.

ج– البعد الاجتماعي:

1– المصدر نفسه، ص 20.

2– المصدر نفسه، ص101.

3– أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص ص 42،43.

4– المصدر نفسه، ص ص47،48.

ويتمثل في حالة نور الاجتماعية فيبرز وضعه الاجتماعي من خلال مواقفه، وأفعاله، فيندهش من حالة الفقر التي يعيشها أطفال الأراذل فيقول الراوي في هذا المقطع السردي على لسان نور: "عندما اقتربت أكثر لم أجد الأوباش وهم يملؤون أكياسهم بالحلي بل كانوا يبحثون عن ما تركته العائلة من طعام".[1]

ويقول أيضا: "لقد جاؤوا مشيا على الأقدام كل تلك المسافة، وها هم أولاء يرجعون أيضا ... من أجل أن لا ينام أهلهم جياعا مددت يدي وسلمت عليهم من بعيد...أما عمتي فقد رأتني فصرخت مذعورة كيف تسلم على هؤلاء الأوباش يا ولد؟[2].

لقد رسم لنا الكاتب صورة الأوضاع الاجتماعية المتردية التي حلت بالأراذل، ورغم كون نور من طبقة الأغنياء إلا أنه أحس بمعاناتهم، ولم يزدري هؤلاء الأطفال الذين يكابدون الحياة من أجل لقمة تسد رمقهم، واقترب منهم رغم معارضة أهله، ومجتمعه.

ونجد الجانب البيئي له أثر في بناء شخصية نور جراء الفوارق الطبقية وازدراء أهله، وبيئته لهؤلاء الأطفال، ووصفهم لهم بالسارقين، وبالرغم من تحذيراتهم له من الاقتراب منهم، لكن فضوله جعله يعرف الحقيقة فيقول نور عن الأراذل: "كانت ملابسهم بسيطة جدا شبه ممزقة أشبه بالأسمال.. كأن شيئا من الطاقة عند نوح انتقل إليهم.[3]

في هذا المشهد يبرز الصراع الطبقي بين الأغنياء، والفقراء كما تمثل هذا البعد في العلاقة بين نور والشخصيات الروائية الأخرى فوصف الكاتب علاقة نور بالأطفال الأراذل فهي علاقة عطف، ورحمة، وتعاون فأعطى لهم القوة، والشجاعة بمساعدته لهم في جمع القمامة.

1- المصدر نفسه، ص 58.

2- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 61.

3 - المصدر نفسه، ص29.

إن لهذا البعد أهمية بالغة في الكشف عن خبايا المجتمع فنجد نور أنموذجا من طبقة الأغنياء لكنه يشعر بمعاناتهم، ويحاول التخفيف عنهم.

د- البعد الفكري:

بذل الكاتب جهدا كبيرا في هذا البعد فهو من أهم الأبعاد التي تقوم عليها شخصية نور فهو شخصية كثيرة التساؤل ويرفض الطبقية ،وقد رسم لنا الكاتب بعض الملامح الفكرية لهذه الشخصية فنجد نور يخاطب والده قائلا:" تجاهلت عبارة هذا الر جل "مع وضوح موقف أبي ضمنيا و تظاهرت أني لا اعرف اسم الرجل ...تذكرت تحذيرات أمي المستمرة أن لا آتي سيرة نوح".[1]

هذا المقطع يبين لنا إصرار نور على التعلم في مدرسة نوح رغم معارضة والده للسيد نوح، وتحذيرات أمه من غضب والده المتعصب للوثنية ليتفقه في هذا الدين، وتمسكه بالدين الجديد رغم محاولة والده التشكيك في هذا الدين وزعزعة إيمان نور كما نلمح بعض الأبعاد الفكرية في الشخصية نور في قوله: "أحسست أني قطعت تلك الصلة بذلك العالم نهائيا، عالم الآلهة التي يعبدها أبي.[2]

وبالتالي يتضح اختيار الشخصية نور للعالم الأفضل بجانب نوح، والدين الجديد، وإن كان هذا سيكلفه الابتعاد عن كل من ألفهم منذ الولادة من أهله وعشيرته.

نتبين أن شخصية نور مبنية على إيجابية قائمة على تقصي الحقائق، ونبذ التعصب الفكري، والديني، وهو شخصية نامية حيث كان عديم الثقة في نفسه منطوي على نفسه، متردد كثير التساؤل يبحث عن حل لمشكلة عدم ازدياد طوله، ولكن بعدما تعرف على السيد

1- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص ص 94،95.

2- المصدر نفسه، ص 166.

نوح وإيمانه بالله تغير تفكيره وبمقابل ازداد طوله بسبب اكتشافه أن قيمة الإنسان تكمن في وظيفته في هذه الحياة، وليس في مظهره.

نستنتج من خلال تحليلنا للشخصية الرئيسية أنها تعتبر الأكثر فاعلية، وحركية في المسار السردي وتعد ركيزة البناء الفني للرواية، وهي عبارة عن أيقونات تحمل أكبر عدد من الأفكار، والمبادئ، ومن خلالها يصل المتلقي لفك العقدة التي يجتهد الكاتب في ابتكارها لإضفاء عنصر التشويق.

2- الشخصيات الثانوية:

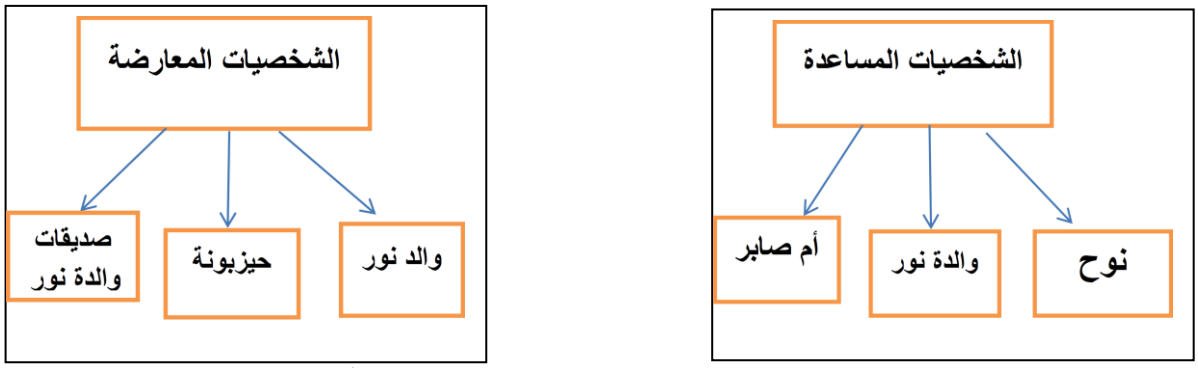

مخطط توضحي للشخصيات الثانوية لرواية ألواح ودسر

أقل هيمنة وحضورا من الشخصية الرئيسية، وتكون في المتن الروائي بنسبة أقل، ومن بين هذه الشخصيات شخصية نوح فقد اجتهد الروائي في تصوير شخصية نوح محاولا إعطائها واقعية، وأول ما يبرزه هو الاسم فتعمد اختيار اسم النبي نوح عليه السلام يتعرف من خلاله القارئ على عالم هذه الشخصية

*** السيد نوح:**

وهو صديق نور، ومعلم أطفال الأراذل، يدعوهم إلى العيش في عالم أفضل تحت راية التوحيد، فهو رمز للتغيير نحو الأفضل كان رجلا ثريا ورث الأموال من والده، ولكنه أنفقها في بناء المدارس للفقراء.

أ- البعد الخارجي:

لقد أورد السارد على لسان نور بعض المظاهر، والصفات الخارجية المتعلقة بشخصية نوح فيقول: "كان وجهه مضيئا جدا، كانت جبهته عريضة مثل الأفق وعيناه صفراوين بلون المروج وقت الحصاد ولحيته مهيبة ومنسقة، طويلا ..ومليئا بالحماس ،والفرح كان أكثر وسامة مما تخيلته.[1]

وكان لا يكبر، ولا يهرم فيقول نور: لم يتغير ..لا يعرف له بالضبط سنا معينا كما لو أنه توقف عن النمو عند هذا السن".[2]

إن هذه الأوصاف، والملامح الخارجية جاءت لتساهم في تفسير الأحداث، وتنشيط حركة الشخصية في العمل الروائي.

ب- البعد النفسي:

اهتم الكاتب بوصف شخصية نوح من الداخل، وتبرز لنا أهم صفة، وهي حب الخير للغير، ودعوة الناس إلى عالم أفضل بالحكمة، والصبر، والحلم فيقول نور: "كان نوح واقفا أمام مدرسته وهي تحترق.. لم يكن معه سوى ابنه الذي يلازمه في كل مكان تقريبا...لم يكمن منهارا كما فعل والدي مرة حين هاجم قطاع الطرق قافلة ونهبوها، كان حزينا ومتماسكا.[3]

لقد بقي نوح محافظا على هدوئه متماسكا رغم حزنه على مدرسته التي أحرقها أهل القرية ظلما، وعدوانا.

ج- البعد الاجتماعي:

1- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص ص27، 28.

2- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 100.

3- المصدر نفسه، ص ص 98،99.

يقوم على إبراز الهيئة الاجتماعية لهذه الشخصية، ورغم أن نوح ينتمي إلى مجتمع الأغنياء إلا إنه عمل على مساعدة أطفال الأراذل، وتعليمهم فأنفق جل ماله على بناء المدرسة لتعليم الدين الجديد "دين التوحيد" ورغم أن الأغنياء الوثنيون أحرقوها إلا أنه لم يستلم، وقام ببناء سفينة للنجاة فهو لا يتردد في إنفاق ماله في سبيل التغير إلى الأفضل.

د- البعد الفكري:

وضح لنا الكاتب الأبعاد الفكرية لهذه الشخصية فهي تحمل أبعاد فكرية إسلامية تحاول تغيير الناس بالموعظة الحسنة ،والصبر الجميل رغم معاناته من ظلم أهل المدينة ،واجتماعهم لإحراق المدرسة فيقول أبو نور "إن آلهتكم أيها السادة تطلب منكم التدخل لوضع حد لهذا الصابئ المدعو نوح لقد تمادى عندما لاحظ صبرها عليه والآن جاء دورنا نحن لنوقفه عند حده ونكون حراس آلهتنا".[1]

ورغم أنه رأى النار تلتهم ما عمل من أجله بجهد لم يهرب، وعندما انصرف الجميع بقي كما لو أنه يواجه النار، وجمع الحطب مع ابنه، ووضع الخشب على جنبات الطريق لينير الطريق العام، يقول السارد على لسان نور: "لقد كان ينير الطريق العام.. كان يأخذ من النار التي أحرقت مدرسته ليضيء الطريق الرئيسي في المدينة.[2]

فهو لم ينكسر، وواصل دعوته إلى عبادة الله الواحد، ونبذ الشرك.

3- الشخصيات الثانوية المساعدة:

[1]- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 96.

[2]- المصدر نفسه، ص 102.

تشارك الشخصية المساعدة في الحدث الروائي، وتساهم في تصوير الحدث، وهي أقل دورا من دور الشخصية الرئيسية، رغم أنها تقوم بوظائف مصيرية أحيانا أي تبقى فاعلة في الرواية، وتتمثل هذه الشخصيات في شخصية.

* **شخصية أم نور**: هي شخصية طيبة عطوفة تحب عائلتها خاصة ابنها نور.

أ- البعد الخارجي:

لم يذكر الراوي أي ملامح خارجية لهذه الشخصية فقد اجتهد في رسم شخصيتها، وإعطائها صفة الأم الحزينة على حالة ولدها.

ب- البعد النفسي:

تعيش هذه الشخصية صراعا داخليا ومعاناتها بسبب عدم ازدياد طول ابنها نور، وخوفها الدائم من غضب زوجها المتسلط، فهي شخصية مترددة حيث انشغلت عن مبادئها، ودينها، وانغمست في الحياة الاجتماعية حنونة تعامل الخدم بإنسانية حيث يقول نور: "أمي في العادة امرأة لطيفة ونادرا ما تتكلم بهذا الأسلوب حتى مع الخدم".[1]

كما أنها تعطف على الفقراء ومتضامنة مع السيد نوح يقول نور: "...كان جليا في تلك الدمعة التي مسحتها بسرعة.....مع أنها حاولت منعي مرارا من الذهاب إليه وبإصرار...".[2]

ج- البعد الاجتماعي:

1- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 53.

2- المصدر نفسه، ص 105.

من خلال قراءتنا للرواية يتبين لنا أن هذه الشخصية تحمل بعدا اجتماعيا تعيش حياة مستقر فهي زوجة أكبر التجار، تعيش حياة ميسورة مع زوجها الثري الذي يوفر لها الخدم والسائق، وكانت علاقتها جيدة بالآخرين خصوصا مع صديقاتها.

د- البعد الفكري:

لم يذكر السارد ديانة هذه الشخصية مباشرة، ونستنتج ذلك من خلال حديث السارد عنها، وتعتبر هذه الشخصية مسلمة غير ملتزمة بالدين بسبب خوفها من زوجها الذي حاول أرغامها على تغيير دينها، وعبادة الآلهة. يقول نور: "أما والدتي فلا أنكر أني ضبطتها أكثر من مرة وهي تغفو في صلاتها، بل إني أعلم أنها لا تصلي أصلا عندما يكون والدي مسافرا...."[1]

* **شخصية أم صابر:** هي سيدة طاعنة في السن تعمل كخادمة في بيت نور، لتعول أولادها، وتوفر لهم لقمة العيش.

أ- البعد الخارجي:

لم يتطرق الروائي كثيرا للبعد الخارجي في الرواية لهذه الشخصية فقد اجتهد في رسم شخصيتها محاولا إعطاءها صفة إنسانية واقعية حتى نتفاعل معها فعرفها الراوي على لسان نور قائلا: "كانت نحيلة جدا، وتبدو طاعنة في السن، لم أكن أحبها ولكني لم أكن أكرهها"

ب- البعد النفسي:

تبدو شخصية أم صابر في الرواية شخصية طيبة، كتومة تحافظ على أسرار أهل البيت الذين تعمل عندهم تعيش حياة صعبة، فكانت شخصية انطوائية لا تتحدث مع أحد، وهمها الوحيد توفير لقمة العيش لأبنائها، يقول السارد على لسان نور: "كانت قليلة

1- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 74.

الكلام ...كانت مختلفة عن الخدم الآخرين الذين يسكنون عندنا في المنزل، والذين كانوا يلاعبوني وألاعبهم...كانت تأتي بهدوء قبل شروق الشمس بقليل...ثم تمضي دون أن تحدث أحد أو يحدثها أحد".

ورغم أنها لا تختلط كثيرا بعائلة نور إلا أنها أشفقت على أم نور، وشعرت بمعاناتها، فاقترحت عليها زيارة السيد نوح لإيجاد حل لمشكلة ابنها نور، وهذا ما نلمحه في قول نور: "هذه المرة على غير عادتها، جاءت، وجلست بالقرب من أمي، كن على الأرض قالت لها" سيدتي لما لا تأخذين المحروس إلى السيد نوح؟ ... لن تخسري شيئا يا سيدتي إنه لا يأخذ مالا من أحد.. إنه رجل صالح يساعد الناس الفقراء قرب منزلي أستطيع أن آخذك إليه"[1]

ج- البعد الاجتماعي:

شخصية أم صابر هي خادمة في بيت نور من فئة الفقراء الكادحين الذين يعملون في منازل الأغنياء، فهي تعمل خبازة في بيت نور رغم كبر سنها، فتأخذ رغيفين من الخبز مقابل صناعة الخبز ببيت نور، يقول السارد على لسان نور:" تأخذ القمح من المخزن وتطحنه ثم تعجن ما يكفي لعشرين رغيفا من الخبز الشهي، وتأخذ رغيفين لها هما أجرتها في الوقت نفسه ثم تمضي"[2]

فهي تسكن في حي فقير وهو ما ذكره السارد على لسانها: "إنه يساعد الفقراء قرب منزلي"[3] فهي تسكن في حي الأراذل الفقير تعمل بجيد رغم كبر سنها، والأجر الزهيد.

د- البعد الفكري:

1 - أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 24.

2 - المصدر نفسه، ص 23.

3 - المصدر نفسه، ص 24.

كانت أم صابر امرأة مسلمة لكن الراوي لم يذكر لنا ديانتها مباشرة، بل أظهر ذلك من خلال حوار بينها، وبين نور الذي كان لا يكف عن طرح الأسئلة لمعرفة الحقيقة.

ورغم خوفها من والد نور إلا أنها أظهرت معرفتها بحقيقة الدين الجديد الذي تحدث عنه السيد نوح وحاولت مساعدة نور –الذي يلح في السؤال– لمعرفة الحقيقة يقول السارد على لسان نور: "اختفت الابتسامة تماما من وجه أم صابر النحيل "ليس الأمر كما تظن يا صغيري" والتفتت حولها كما لو أنها تخشى أن يسمعها أحد...أقصد أن الله ليس كما تظن ...أسأل السيدة والدتك عن الله"[1]

4- الشخصيات الثانوية المعارضة:

هي شخصية تمثل القوى المعارضة في الرواية، وتقف في طريق الشخصية الرئيسية أو الشخصية المساعدة، وهي شخصية ذات فاعلية، وتشمل هذه الشخصيات شخصية: والد نور، حيزبونة، صديقات أم نور.

* **والد نور**: وهو من كبار تجار المدينة، مثقف، شديد التدين، والورع يحرص على تعليم الصلاة لأبنائه وتحفيظهم كلمات التراتيل والأدعية للآلهة، وهو أشد المعارضين لنوح بسبب تعصبه الديني وتمسكه بالآلهة مما جعله يرفض فكرة دخول ابنه نور لمدرسة نوح.

أ- البعد الخارجي:

لم يذكر السارد أي ملامح واضحة ولهذا يلجأ المتلقي لاستنباط مواصفات هذه الشخصية عن طريق عملية الكشف، إذ لا يذكر القاص تعريفات واضحة لشخصياته ويترك القارئ يستنتج صفات تلك الشخصية من خلال حديث الشخصيات الأخرى عنها، ونستنتج ملامحه فهو شخص أنيق قوي البنية كما يتميز بغلظة الصوت.

1 – أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص ص 50،51.

ب- البعد النفسي:

إن إحدى الدعائم التي يقوم عليها البناء الداخلي لشخصية والد نور هو شخصية كثيرة التوتر، والغضب بسبب خوفه من خسارة تجارته، وقلقه الشديد على ابنه نور الذي حاول التقرب من السيد نوح، وهو شخصية متسلطة تحب السيطرة مما جعل زوجته تخاف بطشه وتحذر ابنها نور من ذكر السيد نوح أمامه، يقول السارد على لسان نور : "سمعت صوت شجارهما قادما من غرفتهما ..سمعته يقول لها: "أنت السبب كان يجب أن أعرف أن ذلك سيحدث" وسمعتها تبكي وتستعطفه وتقسم له أن لا شيء حدث".[1]

ج- البعد الاجتماعي:

يحتل والد نور مكانة مرموقة في المجتمع، وهو أحد تجار المدينة الأثرياء، يسعى إلى الربح من وراء تجارته، ليوفر الحياة الكريمة لأسرته.

د- البعد الفكري:

تظهر الأبعاد الفكرية عند قراءتنا للرواية أن هذه الشخصية تكشف عن القيم الدينية المتعصبة فجل سلوكها، وتحركاتها تعبر عن قناعتها الفكرية، وخلفياتها المتوارثة وإيديولوجيتها الدينية الوثنية، وهي شخصية مثقفة، وبحكم ثرائها الفاحش فهي تزدري الفقراء، ويحمل بداخله بغضا شديد السيد نوح بسبب تعلقه بالأوثان. حيث يقول:" إن آلهتكم أيها السادة تطلب منكم التدخل لوضع حد لهذا الصابئ... المدعو نوح.. لقد تمادى عندما لاحظ صبرها عليه. والآن جاء دورنا نحن لنوقفه عند حده ونكون حراس آلهتنا.."[2]

- وهو شخصية ثابتة لم يتغير موقفه من الآلهة التي ظل مخلصا لها رغم محاولات نور تشكيكه في دينه، كما ظل ثابتا في نظرة الاحتقار للفقراء.

1- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 95.

2- المصدر نفسه، ص 96.

* **السيدة حيزبونة:** هي شخصية من تعمل عند السيد أبرهة، وتقوم بصفقات مشبوهة كما أنها رمز للحقد، وحب المال فهي منحطة، ومتكبرة تحب مصالحها، وهذا ما نجده من خلال أبعادها التالية:

أ- البعد الخارجي:

هي شخصية وافدة من بلاد الرجل الأبيض تتمتع بالأناقة والكمال، وهذا الوصف ذكره السارد على لسان غلاظة "إنها سيدة في منتهى الأناقة والكمال ذات صوت حاد، ويصفها السارد على لسان نور" عندما رأيت السيدة حيزبونة للمرة الأولى خيل إلى أنها ستخرج لسانها وتلسعني كان فيها شيء غامض يشبه الأفعى أو يشبه الشيطان..... لم يكن حقيقة بالمعنى السائد كان يمكن أن يقال عنه قبيح كانت عيناها زرقاوان وعلمت لاحقا أنها ليست عيناها ولكنهما عدستان لاصقاتان وكان ذقنها مدببا قليلا علمت أن هذه النتيجة المعدلة منه بعد عمليات تجميلية وكانت رججت حاجبيها ورسمتهما بدقة لديها شامة كبيرة عند ذقنيها اكتشفت أنها اصطناعية لأنها تنقلت يمينا وشمالا أكثر من مرة....كانت تتصنع اللطف والظرافة دوما ...إلا أنها بدت مثل وحش مفترس بالنسبة لي، وعندما احتضنني لتقبلني جفلت كمن مس جلدا لزجا لأفعى سامة[1] وكانت نحيلة الجسم بفضل عملية شفط الدهون، وتحاول الحفاظ على وزنها بالحمية، وكانت تبدو شابة رغم أنها أكبر من السيد نوح بفضل مساحيق العناية الخاصة بالبشرة، وعمليات الشد إزالة التجاعيد.

ب- البعد النفسي:

1 - أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 153.

هي شخصية كثيرة التوتر مزاجية، متكبرة وانتهازية، تسعى إلى الكمال من خلال تغيير ملامحها الخارجية لتبدو أكثر جمالا، عديمة الثقة في نفسها، تحتقر نساء العالم المتخلف، وتدعوهن إلى التحرر.

ج- البعد الاجتماعي:

تعمل كمسؤولة العلاقات العامة في شركة أبرهة وتروج لمشروب الكوكاكولا ومهمتها بناء الحكومة ميسورة الحال بفضل عملها، وتنفق معظم مالها على أناقتها، لها مكانة مرموقة في المجتمع يتسابق الجميع لاستقبالها بفضل ما قالته السيدة تفاهة عنها قبل قدومها من ببلد الرجل الأبيض.

د- البعد الفكري:

هي شخصية متكبرة تحتقر الجميع، تدعو إلى التغيير والانحلال في المجتمع الغربي لانبهارها بالثقافة الغربية، وهذا ما ذكره السارد على لسانها: "يجب أن تغيرن مدينتكن يا سيدات إنها رمز للتخلف عن كل شيء.... فالسيد أبرهة ينفق أموالا طائلة من أجل أن تنعم مدينتكن بالتقدم".[1]

*** صديقات أم نور: (السيدة غلاظة، السيدة نميمة، السيدة تفاهة)**

أ- البعد الخارجي:

لم يذكر السارد ملامح واضحة لهذه الشخصيات، وبعملية الكشف يمكن أن نستنتج صفاتهن حيث كن بدينات ،ويظهر ذلك من خلال حوار غلاظة مع تفاهة: "تشاءمت يا

1 - أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 160.

تفاهة من حميتك من بدايتها...لا أظنها فكرة جيدة...أعتقد أني سأواصل الحمية التي كانت تتبعها والدتي"[1] فالسيدة غلاظة كان صوتها غليظا، كانت سليطة اللسان، وحادة الطباع رغم تصنعها اللطف، أما السيدة نميمة ذات العينين الضيقتين "رأيت عيني السيدة نميمة الضيقتين أصلا تضيقان أكثر، وهي تحدق بي وتسأل أمي بصوت بدا كما لو أن صوت غراب المقبرة أكثر فرحا منه..."[2] وكانت كثيرة الكلام تنقل الأخبار غير الصحيحة والنميمة بين الناس، وبالحديث عن السيدة تفاهة فنجدها شخصية قبيحة يملؤها الشر وقد تسببت في مقتل والدة زوجها حيث أقامت حفلة بمناسبة وفاتها "في الأسبوع نفسه أتذكر أني أقمت حفلة كبيرة بمناسبة وفاتها....قالت هذا وضحكت ضحكة مجلجلة."[3]

ب- البعد النفسي:

يبرز البعد النفسي لهذه الشخصيات من خلال وصف السارد لأفعالهن، ومواقفهن القاسية التي تظهر حقدهن، وكرههن لطبقة الفقراء (الأراذل) واحتقارهن لهم. حيث يظهر ذلك في قول السيدة نميمة: "ما الذي جعل نوري تحدث معهم أصلا؟ وهل غسلته جيدا بالصابون المستورد.. يقال أن مجرد الحديث يصيب بالجرب أحيانا..."[4]

ج- البعد الاجتماعي:

يبرز هذا البعد في الحالة الاجتماعية المستقرة كونهن من الطبقة البرجوازية ،فالسيدة غلاظة تعمل كوزيرة الإنسانية بينما تعمل السيدة تفاهة كوزيرة للثقافة، ويجتمعن في جلسة أسبوعية في بيت نور يقول السارد على لسان نور "في جلسة أمي الأسبوعية.....وعندما

1- المرجع نفسه، ص 69.
2- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 16.
3- المصدر نفسه، ص ص 18،19.
4- المصدر نفسه، ص66.

دخلت المجلس...."[1] يخصصن يوما في كل أسبوع للحديث عن الموضة والبريستيج ،وعن مختلف السلع التي تم اقتناؤها والتي تروج لها السيدة حيزبونة.

د- البعد الفكري:

يظهر من خلال تميز هذه الشخصيات بالانفتاح، والانغماس في الثقافة الغربية، وبحبهن الكبير لتقليد الغرب، وإقبالهن على اقتناء كل السلع، واكتسابهن لثقافة استهلاكية التي روجت لها حيزبونة، وأبرهة اعتقادا منهن أن ذلك سيحقق الذات يقول نور: "سمعت صوت السيدة تفاهة تقول لأمي أسرعي نحقق ذاتنا، التسوق يحقق لي ذاتي.. ردت عليها السيدة نميمة: بالتأكيد. اسأليني أنا عن تحقيق الذات..."[2]كما يعرفن بتعصبهن الشديد للوثنية.

* نستخلص من خلال دراستنا للشخصيات الثانوية أنها جاءت لسد فجوات في الرواية، ولا يكتمل دور الشخصيات الرئيسية إلا بوجودها، فهي تلعب دور المساعدة المعارضة، وأحيانا يكون لها تأثير مباشر في تغيير الأحداث، فالكاتب لا يهتم بتفاصيل مجريات حياتها إلا في إطار المسار السردي للرواية، وغالبا ما نجدها مقربة من الشخصيات المحورية، وملازمة لها، وفي أحيان أخرى معادية لها، وقد نجد شخصيات أخرى في الرواية لم يتم التفصيل فيها (كشخصية أخ نور، والعمة فهيمة، وشخصية الكاهن عصفور، وشخصية ذو الشخصية المبكرة، وشخصية السيد عبد المال وشخصية السيد إمعة ،وشخصية ابن نوح، وزوجته ،وشخصية الأفق، وشخصية النورس، وشخصية السيد جشعا، والسيد محتكر)، تعتبر هذه

1- المصدر نفسه، ص 15.

2- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، ص 108.

الشخصيات هامشية إلا أنها ساهمت في تحريك الأحداث، وتطورها داخل الرواية كما عملت على تبيين وتوضيح الهدف الذي يريد أن يوصله الكاتب إلى القارئ العربي والغربي.

هذه جل الشخصيات التي وردت في الرواية والتي وظفها الكاتب خيري العمري، وأبرز لنا مختلف أبعادها فالغرض والهدف من توظيفها ليس التسلية والاستعراض وإنما هي شخصيات تحمل في طياتها رسائل، وأفكار قد تساهم في تغيير نظرته وأفكاره.

أسماء الشخصيات في الرواية:

لقد اختار أحمد خيري العمري أسماء شخصيات الرواية بدقة فلم يختار لها أسماء حقيقية، إذ جعلها تدل فعلا على كل شخصية من شخصيات الرواية، إنها أسماء تدل على صفات تميز كل شخص مثل نميمة، عبد المال وغيرها من الشخصيات، هذه الأسماء تعتبر رموزا داخل هذا العمل السردي.

ملخص الرواية:

الرواية تحكي عن طفل صغير اسمه نور لا ينمو جسمه بشكل طبيعي بسبب الظروف التي مر بها، فهو يعيش في مدينة تنتشر فيها قيم الطمع، والجشع والظلم، وحب المادة والأنانية واحتقار الفقراء والبعد عن الله وعبادة الآلهة، وبعد أن يلتقي بالسيد نوح ويعي أن الإنسان خلق لهدف أسمى وهو عبادة الله وحده، يبدأ في النمو شيئا فشيئا كلما قام بعمل لإصلاح الأرض، ويزيد هذا النمو بإدراكه لوحدانية الله وإيمانه به.

وبالمقابل يطرأ على المدينة تغيير آخر، حيث يأتي أناس من مدينة الرجل الأبيض ليفرضوا قيمهم عليها فيشجعونهم على الاستهلاك، والتبذير، والاعتماد الكلي على العالم الغربي ومنتجاته، وكل هذه القيم ساهمت بتكريس الفساد، والظلم، والتفاهة، والانحلال في الثقافة الغربية، والتقليد الأعمى لها أكثر فأكثر، حتى ابن نوح لم يسلم من هذا التغيير وجرفه التيار هو وأمه.

كل هذه الأحداث جعلت نوح يوسع دعوته إلى دين الله معتمدا في ذلك على النصيحة، والعمل لخدمة الآخرين من خلال فتح مدرسة لتعليم الأطفال دين التوحيد، مما أثار غضب المتعصبين للوثنية فقاموا بإحراقها لكنه لم يستسلم بل رفع التحدي وأخذ الألواح لينير بها الطريق العام.

كل هذه المواقف لم تثني من عزيمة نوح ومن معه فقرر الثورة على هذا الفكر الجديد، فأمر أتباعه بجمع ألواح ودسر لبناء سفينة، ولم يسلم نوح ومن معه من السخرية ،ومضى في تحقيق هدفه غير مبالي بما يفعله الناس، ولما اكتمل بناء السفينة ركب فيها نور، وأمه وكل من آمن بالله وحده، بينما تخلف أبوه وإخوته، وزوجة نوح، وابنه عن الركوب في السفينة بسب استكبارهم، ثم أرسل الله طوفانا جرف كل شيء، ولم ينجو منه إلا نوح وأتباعه، ومضت السفينة إلى مدينة أخرى يستطيع فيها ركابها بناء عالم جديد يقوم على عبادة الله وحده ،وتسوده قيم المساواة والعدل.

الخـــاتمـــة

لكل بداية نهاية، وهاهنا نحن نختم باللمسات الأخيرة لهذا العمل الذي قمنا بإنجازه ونحن نقف عند آخر محطة في هذا البحث الذي تناولنا فيه مدخل، وفصلين فصل نظري، والآخر تطبيقي وعن النتائج التي توصلنا إليها من خلال خوضنا غمار هذا البحث كالآتي:

- إن الشخصية هي إحدى التقنيات السر دية التي تقوم عليها الرواية، فلا رواية دون شخصيات تقود الأحداث، وتنظم الأفعال، وتعطي القصة بعدها الحكائي.
- للشخصية تصنيفات عديدة، ومختلفة، ومن أبرزها "تصنيف فيليب هامون" الذي يقوم على ثلاث فئات فئة الشخصيات المرجعية، فئة الشخصيات الواصلة، فئة الشخصيات الاستذكارية
- تنقسم الشخصيات في الرواية إلى شخصيات رئيسية، وأخرى ثانوية، وهذا راجع لارتباطها بالحدث، كما توجد تقسيمات أخرى مستوحاة أساسا من مدى قيمة الشخصيات، وقوة تأثيرها، وتفاعلها مع الأحداث، وكذا علاقتها بالشخصيات الأخرى.
- أثناء بناء الشخصية الروائية يجب أن تتكامل أبعاد مختلفة خارجية (جسمية)، وداخلية (نفسية)، واجتماعية وفكرية.
- أحمد الخيري العمري من الروائيين المعاصرين الذي يتبنون مرجعيات تاريخية ودينية وإيديولوجية، والتي تترك أثرا عميقا في نفوس القراء.
- تتحدث رواية ألواح ودسر عن قصة طفل لا يكبر، يتأثر بشخصية تاريخية دينية، وهو نوح ويساهم هذا التأثير في تغيير حياته، وحياة من حوله.
- تنقسم شخصيات رواية ألواح ودسر إلى شخصية رئيسية، وهي شخصية نور، وشخصيات ثانوية مساعدة، وأخرى معارضة تصارع الشخصية الرئيسية نور.
- أراد السارد توضيح أبعاد شخصياته في هذه الرواية من خلال الملامح الخارجية، والأوصاف النفسية، وكذلك أفكارها، ومعتقداتها، وأحوالها الاجتماعية.

- وهذه الدراسة ما هي إلا محاولة منا لتسليط الضوء على أهم ما تضمنه نص رواية "ألواح ودسر"، وخصائص لبعض الجوانب الفنية التي أسهمت في تشكيل الشخصية في الرواية، ونسأل الله التوفيق فيما قدمناه، وعلى الله قصد السبيل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع:

2- قائمة المعاجم اللغوية:

- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار النشر محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، 1988، (د ط).

- إبراهيم فتحي وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، (د، ط)، (د، ت).

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق الحميد الهنزاوي، المجلد 7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5 ،1992.

- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب (مادة ش خ ص) المجلد 7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 5، 1992م.

- بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب والنشر والتوزيع، ط1، 2002.

- مجد الدين محمد يعقوب بن إبراهيم الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8 ،2005م.

3- قائمة المصادر:

- أحمد خيري العمري، ألواح ودسر، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 1، 2009.

4- قائمة المراجع:

- إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، د ط، 2002.

- أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011.

- أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس، بيروت، لبنان، ط1 ،2005.
- أمال منصور، بنية الخطاب في أدب محمد جبريل، جدل الواقع والذات، (د ط)، (د ت).
- جميل الحميداوي، مستجدات النقد الروائي، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2011.
- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2 ،2009.
- حميد الحمداني، البنية السردية من منظور النقد الغربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، (د ط)، 2000.
- الصادق قسومة بن الناعس، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، تونس، د ط، 2000.
- صبيحة عودة زغرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1 ،2010.
- ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2010.
- عبد القادر أوشريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، الجزائر، ط 4، 2008.
- عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط1، 2003.
- عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د ط)، 1990.

- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د ط)، 1998.

- عبد المنعم زكريا، البنية السردية في الرواية، الناشر عن بحوث إنسانية واجتماعية، ط1، 2008.

- عدنان علي محمد الشريف، الخطاب السردي في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1 ،2015.

- محمد القاضي، معجم السرديات، (د ط)، (د ب)، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين، (د ت).

- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، (د ط)، 1973.

- منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن،1999.

- محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2010.

- نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين نجيب الكيلاني وأحمد علي باكثير، دراسة فنية موضوعية، دار العلم والإيمان، مصر، ط1، 2009.

- ناصر الحجيلان، الشخصية في الأمثال العربية، دراسة لأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، السعودية، ط1، 2009.

- يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الغراب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1990.

5- المراجع المترجمة

- برنارد دي فونو، عالم القصة، ترجمة محمد مصطفى هدارة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1969.

- فيليب هامون، سيمولوجيا الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، تقديم عبد الفتاح كليطو، دار الحوار للنشر، اللاذقية، سوريا، ط1، 2008.

6- المذكرات والرسائل والأطروحات:

- فاطمة نصير، المثقفون والصراع الأيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل إدريس، مذكرة الماجستير (مخطوط)، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2007 -2008.

7- قائمة المجلات:

- الذئب الأسود للكاتب، حنا مينة، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد6 ،2010.

- حمد شعث، بناء الشخصية في رواية "الحواف" لعزت العداوي، مجلة جامعة الخليلي للبحوث، المجلد5، العدد،2010.

- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية فيرواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة صلاح الدين، العدد 102.

فـهـرس المـوضـوعـات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ- ب
مدخل: ضبط مفهوم الشخصية الروائية	
1- مفهوم الشخصية لغة	05
2- مفهوم الشخصية اصطلاحا	07
الفصل الأول: تصنيفات الشخصية وأنواعها	
أولا: تصنيفات الشخصية	11
1- تصنيف فلاديمير بروب	11
2- تصنيف غريماس	11
3- تصنيف تودوروف	12
4- تصنيف فيليب هامون	12
ثانيا: أنواع الشخصيات	13
أ- من حيث الأحداث	14
1-الشخصيات الروائية الرئيسية	14
2- الشخصية الروائية الثانوية	15
ب- من حيث التطور	17
1- شخصيات متطورة	17
2- شخصيات مسطحة	18
ثالثا: أبعاد الشخصية	19
1- البعد الخارجي	19
2- البعد النفسي	19
3- البعد الاجتماعي	20

4- البعد الفكري	20
الفصل الثاني: تقنية توظيف الشخصية في رواية ألواح ودسر	
أولا: تصنيف الشخصية من منظور فيليب هامون	22
ثانيا: أنواع الشخصية وأبعادها	29
الخاتمة	51
قائمة المصادر والمراجع	54
فهرس الموضوعات	59

فهرس الأشكال

الشكل	الصفحة
مخطط توضيحي للشخصيات الثانوية لرواية ألواح ودسر	36

ملخص البحث:

اشتغل هذا البحث الموسوم ببنية الشخصية في رواية ألواح ودسر لأحمد خيري العمري على دراسة الشخصية ،وكيفية توظيفها في الرواية، باعتبارها العنصر الفعال الذي يرتكز على نجاح العمل الروائي وقد تأسس على مدخل يحتوي على مفاهيم أساسية عنوانه ضبط مفهوم الشخصية الروائية، وفصلين فصل أول تحت عنوان (تصنيفات الشخصية وأنواعها) تطرقنا فيه إلى أنواع الشخصية، وأهم أبعادها، أما الفصل الثاني فجاء بعنوان (بنية الشخصية في رواية ألواح ودسر) فكان فصلا تطبيقيا، وقد خصص لإبراز دلالة الشخصيات، وتبيان أنواع، وأبعاد كل شخصية منها، وذيل البحث بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: بنية الشخصية، النص الروائي.

Summary of the research:

Summary of the research: This research is about the structure of characters in the novel "Panels and Dussurs" by Ahmed Khairi Al_Omari. It is about the study of the character and how it functions in the novel as the most effective element which make its success.

Our study is based on an entry consisting of basic concepts and two chapters: The first chapter entitled: ratings of characters and their types in which we tackled technically the types of characters.

And the second chapter called: the employment of character in the novel (Panels and Dussur). It was a practical part. It was devoted to display the indication of characters and to clarify its types and their dimensions.

the study is sum up by a conclusion which conclud all the results acquired.

Key words: Personal, structure, fictional.